Journal of Arabic Language and Literature (JALSL) • Vol 4, Issue 3 (2025) • P: 100 - 82
https://journals.ajsrp.com/index.php/jalsl
ISSN: 2790-7317 (Online) • ISSN: 2790-7309 (Print)

Linguistic Roots of Surah At-Tariq: Structure and Morphological Significance

Dr. Rana Abdel-Aziz Al-Gharawi
Jazan University | KSA

Received: 13/04/2025
Revised: 26/04/2025
Accepted: 10/05/2025
Published: 15/09/2025

* Corresponding author: skyship2010@gmail.com

Citation: Al-Gharawi, R. A. (2025). Linguistic Roots of Surah At-Tariq: Structure and Morphological Significance. *Journal of Arabic Language Sciences and Literature, 4*(3), 82 – 100. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N150425

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The Arabic language is distinguished by the richness of its morphological structures and the abundance of its word forms. Morphology is the key to understanding the meanings of these forms, as each morphological pattern is rooted in an original lexical root found in Arabic dictionaries. The main problem addressed in this study is the lack of a comprehensive analysis that combines the lexical root, morphological structure, and semantic meaning in Surah Al-Tariq. Previous studies have often treated these elements separately or focused on other surahs, which limited the understanding of their interactive relationship in this particular surah. Furthermore, the significant overlap between the lexical and morphological meanings in verbs and nouns calls for a detailed analysis to show how this relationship affects the Qur'anic meaning and reveals the specific semantic nuances that morphological structures acquire within the surah.

This research aims to analyze the relationship between the lexical root, morphological structure, and semantic meaning in Surah Al-Tariq, and to study the harmony and challenges between lexical and morphological meanings, clarifying how their interaction influences the understanding of the Qur'anic text. The research adopts an inductive approach to identify the morphological forms, followed by a descriptive-analytical method to interpret them. The study covers the reasons for revelation, the name of the surah, definitions of key terms, and an applied analysis of verbs and nouns, linking them to their roots and meanings.

The results show a strong correspondence between root, structure, and meaning, while highlighting unique semantic aspects in the surah's context. The study recommends expanding research to other surahs for comparative analysis.

Keywords: lexical root, meaning, morphology.

الجذور اللغوية في سورة الطارق: البنية الصرفية ودلالتها

الدكتورة / رنا عبد العزيز الغروي
جامعة جازان | المملكة العربية السعودية

المستخلص: تتميز اللغة العربية باتساع أبنيتها وكثرة صيغها، ويُعد علم التصريف السبيل لفهم دلالات هذه الصيغ، حيث لكل صيغة صرفية جذر لغوي أصيل يندرج في معاجم اللغة. تكمن مشكلة هذا البحث في غياب دراسة متكاملة تجمع بين الجذر اللغوي والبنية الصرفية والدلالة في سورة الطارق، إذ تناولت الدراسات السابقة هذه العناصر بشكل منفصل أو ركزت على سور أخرى، مما حد من فهم العلاقة التفاعلية بينها في هذه السورة. كما أن التطابق الكبير بين الدلالة المعجمية والبنية الصرفية في الأفعال والأسماء يستدعي تحليلًا دقيقًا يبرز كيف تؤثر هذه العلاقة على المعنى القرآني، ويكشف الإضافات الدلالية التي تكتسبها البنى الصرفية في سياق السورة.

يهدف البحث إلى تحليل العلاقة بين الجذر اللغوي والبنية الصرفية والدلالة في سورة الطارق، ودراسة التوافق والإشكاليات بين الدلالة المعجمية والصرفية، مع توضيح تأثير التداخل بينهما في فهم النص القرآني. وقد زاوج البحث بين المنهج الاستقرائي في حصر الصيغ الصرفية، والمنهج الوصفي التحليلي في تحليلها. وقد افتتحنا مبحثنا بضبط للمصطلحات والمفاهيم ثم نظرنا في أسباب نزول سورة الطارق وأسباب تسميتها، كل ذلك دون أن نغفل عن المبحث التطبيقي في الأفعال والأسماء وعلاقاتها بجذورها وما لها بناء على ذلك من دلالات.

وقد انتهينا من عملنا إلى جملة من النتائج أبرزها وجود توافق بين الجذر والبنية والدلالة، توافق لا تغيب معه دلالات أخرى جزئية خاصة في سياق السورة. أوصت الدراسة بتوسيع نطاق البحث إلى سور قرآنية أخرى حتى تتنوع الأنماط الصرفية والدلالية وتتيسر المقارنة بينها.

الكلمات المفتاحية: الجذر اللغوي، الدلالة، الصرف.

.

المقدمة

الحمد لله الذي علمّ القرآن، خلق الإنسان علّمه البيان، والصلاة والسلام على من أنزل عليه الفرقان، ليكون للعالمين بشيرًا ونذيرًا، سيدنا محمد رسول الله، وحجته على خلقه، وعلى آله وأصحابه الأطهار الطيبين.

وبعد:

نشأت علوم اللغة العربية في أحضان القرآن الكريم خدمة له وصونًا للسان من الزلل واللحن، فالقرآن بإعجازه ينهج في توظيفه للصيغ بشكل متلائم مع السياقات القرآنية، وكل صيغة من هذه الصيغ تندرج تحت جذر له دلالة معجمية، وهو ما يجعل من الضروري دراسة العلاقة بين المعنى الأصلي للكلمة وتركيبها الصرفي . ومن هذا المنطلق حاولت في هذا البحث التقريب بين الدلالة المعجمية للجذر اللغوي، والدلالة الصرفية للبنية. فالبحث يقدم دراسة تحليلية عميقة في بنية الجذر اللغوى والمصطلحات المتعلقة به من خلال النظر في سياق السورة القرآنية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

1. استكشاف العلاقة بين البنية المعجمية والصياغة الصرفية في سورة الطارق، وتحليل كيفية تأثير هذه العلاقة في فهم المعنى القرآني.
2. دراسة التوافق بين الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية في السياق القرآني، وما قد يطرحه من إشكالات في تفسير النصوص القرآنية.
3. تسليط الضوء على التداخلات بين البنية الصرفية والمعجمية، وكيفية تأثير هذا التداخل في فهم النص القرآني والاختلافات الدلالية الناتجة عن ذلك.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي للصيغ الصرفية في سورة الطارق، ثم تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في تحليل هذه الصيغ للكشف عن دلالتها الصرفية والمعجمية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الربط بين الجذر اللغوي والبنية الصرفية للألفاظ الواردة في سورة الطارق، للوصول إلى دلالة صرفية، تثري الجانب الدلالي في النص القرآني، فالقرآن معجز ويحتاج إلى مزيد من الدراسات تسلط الضوء على أسرار الإعجاز القرآني من خلال التحليل الصرفي والمعجمي.

أسئلة البحث:

يطرح البحث عددًا من الأسئلة هي:

- ما الجذور اللغوية في سورة الطارق؟ وكم عددها؟
- ما الصيغ الفعلية التي اندرجت تحت جذر لغوي في سورة الطارق؟
- ما الصيغ الاسمية التي اندرجت تحت جذر لغوي في سورة الطارق؟
- ما مدى تنوع الصيغ الفعلية والاسمية التي ترتبط بجذر واحد في سورة الطارق؟
- ما العلاقة بين الدلالة المعجمية للجذر المجرد والدلالة الصرفية في سياق الآية القرآنية؟

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت دراسة الأبنية ودلالاتها في القرآن، ولكني لم أجد أي دراسة تناولت دراسة الجذور اللغوية وعلاقتها بالبنية الصرفية ودلالاتها، وخاصة في سياق سورة الطارق، ومن هذه الدراسات:

1. الأبنية الصرفية في السور المدنية (دراسة لغوية دلالية)، عائشة محمد سليمان قشوع، إشراف: أ.د. أحمد حسن حامد، قدمت هذه الأطروحة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين، 2003م.
2. الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة يوسف-عليه السلام، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الدلالة، الطالبة: بن ميسية رفيقة، إشراف: أ.د. سامي عبد الله أحمد الكناني، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 1426هـ- 2004م.
3. البنية الصرفية وأثرها في الدلالة القرآنية (سورة الواقعة نموذجًا)، د. أحمد أبو بكر الصديق أحمد، مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية بالقاهرة، 1443هـ - 2022م.

4. البخراني ع. أ. ح. ا. (2024). الدلالة الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة في جزء تبارك .*مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية*–273 ,(2)*5* , 302. https://doi.org/10.71311/.v5i2.161
5. عبدالله، نعمة حمادة محمد. (2024). الأبنية والتراكيب في آيات التوحيد المشتقات نموذجًا. مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية. Article 9, Volume 3, Issue 11, September 2024, Page 286-312 .DOI: 10.21608/jlais.2024.294382.1107
6. حمودي، ألاء. 2025 . دور دلالة الأصل اللغوية في فهم القرآن الكريم وتفسيره - دراسة تطبيقية دلالية. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية. **DOI:** https://doi.org/10.53796/hnsj62/16

وربما يصح بعد نظرنا في الدراسات المذكورة آنفا ومقارنتها بمبحثنا هذا، اعتبار أن مكمن الطرافة فيه يتجلى عبر :

1. تركيزه على سورة الطارق بشكل خاص ومفصل، في حين تناولت الدراسات السابقة إما الأبنية الصرفية والتراكيب بصورة عامة أو سورًا أخرى منها المدنية و سورة يوسف و سورة الواقعة وجزء تبارك.
2. تركيزه على الجذور اللغوية والبنية الصرفية في سورة واحدة، مما عزز دقة النتائج وأبرز خصوصية السورة.
3. دمجه بين الجذر اللغوي والبنية الصرفية والدلالة، فالدراسة الحالية تجمع الجذر اللغوي (معناه وأصله)، والبنية الصرفية (الأفعال، أسماء الفاعل، الاشتراكات)، والدلالة (المعجمية والصرفية والسياقية).
4. الربط بين البنية الصرفية والدلالة بشكل تكاملي، مما يضفي عمقًا تحليليًا جديدًا. في حين فصلت الدراسات السابقة بين هذه العناصر.
5. الحصر الدقيق للأفعال والأسماء في سورة الطارق، مع تصنيفها حسب التجرد والزيادة، وحسب أزمنتها وما يجمع بينها من جذر مشترك.
6. الافادة من أحدث الدراسات والمصادر الممتدة حتى سنة 2025 ، مما يمنح البحث حداثة علمية مقارنة ببعض الدراسات السابقة التي تعود إلى أوائل الألفية.

خطة البحث:

- ❖ **المقدمة:** وتضمنت أهمية البحث، وسبب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.
- ❖ **التمهيد:** وتناولت فيه موضوعًا بعنوان (بين يدي سورة الطارق).

ثم قسمت البحث إلى مبحثين:

- **المبحث الأول: دراسة مصطلحات العنوان (الجذر اللغوي – البنية الصرفية – الدلالة) في سورة الطارق، وجاء في ثلاثة مطالب:**
  - ❖ المطلب الأول الجذر اللغوي:
    - الجذر اللغوي لغة واصطلاحًا.
    - حروف الجذر.
  - ❖ المطلب الثاني: الدلالة وأنواعها:
    - الدلالة في الاستعمال اللغوي.
    - الدلالة في المصطلح وأنواعها.
  - ❖ المطلب الثالث: مصطلح الصرف:
    - الصرف لغة واصطلاحًا.
    - تصرّف الأصل.
- **المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية: الجذور اللغوية في سورة الطارق، وجاء في ثلاثة مطالب:**
  - ❖ المطلب الأول: الجذور اللغوية في الأفعال:
    - حصر الأفعال في سورة الطارق وأزمنتها.
    - الأفعال الواردة في سورة الطارق من حيث التجرد والزيادة.
  - ❖ المطلب الثاني: الجذور اللغوية في الأسماء:
    - اسم الفاعل.
    - المصادر.
  - ❖ المطلب الثالث: الجذور اللغوية المشتركة بين الأفعال والأسماء:
    - اشتراك أكثر من بنية صرفية في نفس الجذر.

- اشتراك الأفعال والأسماء في جذر واحد في سورة الطارق.

وتضمنت الخاتمة أبرز النتائج التي توصل إليها البحث حول الجذور اللغوية في سورة الطارق وما تعكسه من معان دلالية عميقة تتماشى مع السياق القرآني، كما تضمنت الخاتمة جملة من التوصيات المقترحة. تلاها فهرس المصادر والمراجع، ثم فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الموضوعات.

التمـهيد: بين يدي سورة الطارق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ٣ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ٤ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ٥ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ٦ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ٨ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ٩ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ١٠ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ١٢ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ١٤ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ١٥ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ١٦ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا﴾الطارق:17

تسمية السورة وتعدادها:

سورة الطارق من السور المكية بلا خلاف، وسميت بـ(سورة الطارق) في كتب التفاسير[1]، وكتب السنة[2]، لوقوع هذا اللفظ في أولها.

تعدادها: هي سبع عشرة آية على المشهور، وفي التيسير ست عشرة[3]، وإحدى وستون كلمة، ومائتان وتسعة وثلاثون حرفًا[4]، وعددها في ترتيب نزول السور السادسة والثلاثين، نزلت بعد سورة البلد، وقبل سورة القمر، ورقمها في المصحف العثماني السادسة والثمانون[5].

سبب النزول:

نزلت هذه السورة قبل سنة عشرة من البعثة،[6] وجاء في تفسير البغوي: أن هذه السورة نزلت في أبي طالب وذلك أنه أتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فأحضر له خبزًا ولبنًا، فبينما هو يأكل انحط نجم فامتلأ ماء ثم نارًا، ففزع أبو طالب وقال: أيّ شيء هذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا نجم رُمي به، وهو آية من آيات الله عز وجل، فعجب أبو طالب، فأنزل الله عز وجل: "والسماء والطارق"[7].

المبحث الأول: مصطلحات العنوان

المطلب الأول: الجذر اللغوي

- الجذر اللغوي لغة واصطلاحًا:

يعد الجذر "أصل اللسان"[8]، وفي لسان العرب هو "الأصل من كل شيء"[9]، و هو الأصل في تبويب المعاجم.

---

(1) ينظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت 538هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 4/ 735.

(2) ينظر: ابن حبان، أبو حاتم محمد صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، (ت 354هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1414هـ-1993م، 5/135.

(3) ينظر: الألوسي، محمود، تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، دار الفكر، لبنان، 16/ 169، والأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ، 10/ 449.

(4) ينظر: الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد (ت 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م، 10/ 177.

(5) ينظر: طنطاوي، محمد سعيد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة- الفجالة، ط1، 1418هـ-1998م، 15/ 351.

(6) ينظر: ابن عاشور، محمد (ت1393هـ)، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1417هـ - 1997م، 30/ 257.

(7) ذكر هذا الحديث في كثير من كتب التفاسير، وذكر عبد الرزاق المهدي محقق تفسير البغوي، أن هذا الحديث "باطل لا أصل له، وعزاه المصنف للكلبي، وسنده إليه أول الكتاب، وهذا معضل، والكلبي كذاب يصنع الحديث"، البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت: ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط1، ١٤٢٠هـ، 5/ 238.

(8) القزويني، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس بن عباد بن أحمد بن إدريس المعروف بالصاحب ابن عباد، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1994م، 7/ 64.

(9) ابن منظور الأفريقي، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم. (711هـ). لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م، 4/ 123.

الجذر: "هو أصل الكلمة قبل أن تطرأ عليها أيّ زيادة، أو إبدال، فجذر كلمة (استخرج) هو (خ ر ج)، وجذر كلمة (القاضي) هو (ق ض ي)"[10]، والجذر في اللغة هو المادة الأساسية التي تتكون منها أصول الصيغ ثنائية كانت أم ثلاثية.

وفكرة الجذور اللغوية هي المنطلق الرئيس الذي تنطلق منه الدراسات الصرفية، وهناك نظريات نشأت عنها كذلك منها نظرية الأصل والفرع عند النحويين، والاشتقاق عند اللغويين، ويظهر ذلك عند العديد من العلماء منهم ابن دريد وابن فارس وابن جني، وأيضًا نظرية أصل الكلمة العربية ثنائية كانت أو ثلاثية، ونظرية أصل اللغة السامية المشتركة[11].

وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170ه)، من أوائل اللغويين والمعجميين العرب الذين انتبهوا لفكرة الجذور اللغوية في العربية، وهو صاحب نظرية الأصول وقلب هذه الأصول، وهذا يبدو واضحًا من خلال معجم (العين)، مثال: الجذر (كتب) يعطينا (كَتَب- كَبَتَ- تَكَبَ- تَبَكَ- بَتَكَ- بَكَتَ)، فتمثلت هذه التقليبات في ستة أصول منها المستعمل ومنها المهمل.

والجذر في اللغة العربية يتكون من الحروف الأصلية للوحدة المعجمية في حالة الدلالة المجرّدة من الزيادات، نحو: ضَرَبَ في مَضْرِب، فالجذر (ضَ رَ بَ) له دلالة مجردة كلية، أما ما نشأ عنها من مشتقات واشتمل على زيادات وتغيرات في الصيغة فتشتمل على دلالات جزئيةوتتسع هذه الصيغ عن طريق الزيادة، سواءً بزيادة حرف أو أكثر على الجذر[12].

- حروف الجذر:

قسم الخليل كلام العرب إلى أربعة أصناف، وهي: (الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي)، وحصر الكلام في ستة أبواب هي: (الثنائي المشدد ثانيه، والثلاثي الصحيح، والثلاثي المعتل، واللفيف، والرباعي، والخماسي)[13].

وهناك خلاف كبير دار حول الجذر الأصلي وعدد حروفه: أهو ثلاثة أحرف أو أقل من ذلك وأكثر؟ فبعض الحروف لها معنى وهي ثنائية نحو الاسم (ذو) يأتي بمعنى الصاحب، وهناك كلمات عربية أيضًا جذرها ثنائي نحو: أخ، وأب، ويد، ودم، بالرغم أن بعض الكلمات الثنائية أرجعت لأصل ثلاثي حُذف منه حرف...ونجد في العربية كثرة الجذور الثلاثية[14].

المطلب الثاني: الدلالة و أنواعها

الدلالة وأنواعها:

- الدلالة في الاستعمال اللغوي:

الدلالة بفتح الدال وكسرها لفظ مشتق من مادة (د ـلَ لَ)، وهو مصدر الفعل الثلاثي دلَّ يدل دلالة، ومنه دال ومدلول ودليل، يقول الجوهري: «دَلَّهُ على الطريق يَدُلُّهُ دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً»[15].

والدليل: هو المرشد والكاشف، ويقال: دله على الطريق أي أرشده[16].

ويقول ابن فارس: «الدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ، أَحَدُهُمَا: إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا»[17].

ومن ذلك فالمعنى اللغوي للدلالة، هو الهداية والإرشاد والتوصيل إلى الشيء والتعريف به، إذ إنها تُرشد وتهدي إلى معاني الحقيقة التي يُريد المتكلم إيصالها إلى السامع، وبالرغم من تعدد المعاني الموضوعة لهذه اللفظة إلا أن معنى الهداية والإرشاد، هو الذي يناسب مقام البحث، إذ يهدينا إلى معرفة معنى اللفظة باعتبارها الأداة الرئيسة للدلالة.

وخير تعريف يمثل الدلالة عند اللغويين هو تعريف الراغب الأصفهاني (ت:502ه) في مفرداته، حيث يقول: "الدلالة: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب وسواءً ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم

(10) يعقوب، إميل بديع، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1413ه- 1993م، ص101.

(11) ينظر: بوفرة، عبد الكريم، مفهوم الجذر الصرفي بين اللغتين العربية والعبرية دراسة مقارنة، مجلة أسيناك، العدد الثالث عشر، 2018م، ص35.

(12) ينظر: الفاكهي، جمال الدين عبد الله ابن أحمد ابن علي ابن محمد، شرح الحدود النحوية، تح: محمد الطيب الإبراهيم، دار النفائس، ط1، بيروت، 1993، ص68.

(13) ينظر: مفهوم الجذر الصرفي بين اللغتين العربية والعبرية دراسة مقارنة، ص38-39.

(14) المرجع السابق نفسه، ص39.

(15) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣ه)، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990، 1698/4، مادة (د ل ل).

16 عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص11-14.

(17) ابن فارس، أحمد (ت395ه)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399ه- 1979م، 259/2، مادة (د ل).

يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي، قال تعالى: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ (18)"(19).

- الدلالة في الاصطلاح وأنواعها:

ذكر الجرجاني أن الدلالة إلزام الشيء العلم بشيء آخر، وقد ذكر للدلالة أدوات وهي: "الدال والمدلول" فالشيء الأول هو الدال، والشيء الثاني هو المدلول(20).

ونلاحظ أن مصطلح الدلالة يرادف مصطلح المعنى وذلك عند كثير من اللغوين، ويعتبر علم الدلالة فرع من فروع علم اللغة، فقد اتفقت الدراسات اللغوية على تعريفه بأنه: "دراسة المعنى أو البحث في المعنى ومشكلاته"(21).

والدلالة هو علم يهتم بدراسة المعنى عند المحدثين، وهو فرع من فروع علم اللغة الذي يدرس المعنى كنظرية، ويدرس علم الدلالة أيضًا الشروط التي يجب أن تتوفر في الرمز اللغوي ليؤدي وظيفته في حمل المعنى(22).

هناك فرق بين مفهومي الدلالة والمعنى بالرغم من وجود تشابه كبير بينهما، حيث إن المعنى يتمتع بالعموم من جانب، ولكنه من جانب آخر لا يعين على الاشتقاقات الفرعية المرنة التي نجدها في مادة الدلالة: نحو: (دَلَّ، يَدُلُّ، دُل، دَال، مَدْلُول)، ولو نظرنا لعلم الرموز فهو يختلف عن علم الدلالة فهو علم قائم بذاته له أبعاده العامة والخاصة(23).

يُعد علم الدلالة علمًا عامًا لا يقتصر على دراسة المعنى فحسب، ولو كان كذلك، لكان لزامًا تسمية علم الدلالة بعلم المعنى، هذا الأمر جعل الباحثين الدلاليين يحثون على تحديد المصطلحات والتأطير لها بالدلالة اللغوية؛ وذلك بسبب دخول علم الدلالة في مجالات عديدة قد يتسم بعضها بالعموم، وقد أدى هذا التداخل إلى الربط بين علم الدلالة وعلم الرموز (sémiologie)(24)، الذي يُعد حقلًا مستقلًا له أدواته ومفاهيمه الخاصة. وقد اختار الدكتور أحمد مختار عمر مصطلح (الدلالة) حيث قال: "أما اختيارنا للمصطلح العربي المقابل فهو (الدلالة) ذلك لأنه ينتشر في مصنفات عربية قديمة تتصل بمجالات تقرب من ماهية هذا العلم في صورته المعاصرة"(25).

وتعتبر الدراسات الدلالية من أبرز مجالات البحث اللغوي، وذلك لأن الدلالة تدخل في جميع المستويات اللغوية، فهي الغاية من الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، وعلى هذه المستويات اللغوية تم تفريع الدلالة باعتبار المعنى اللغوي إلى دلالات متعددة، وهي على النحو الآتي:

1- الدلالة الصوتية:

تستمد هذه الدلالة من الطبيعة الصوتية، فمثلًا عند إبدال القاف إلى همزة في الفعل (قال)، يبقى المعنى كما هو فلا يتغير في بعض اللهجات، وهذا بخلاف إبدال القاف إلى صاد أو سين أو جيم، وغيرها(26)، وهذا يسمى التغير الفونيمي، وقد نجد دلالة صوتية في حروف الصيغة، فالحروف القوية تُستخدم للدلالة على ما يناسبها من قوة، والحروف الضعيفة تستخدم لما يناسبها في الضعف، نحو: (نضخ ونضح)، للفظتين نفس المعنى وهو سيلان الماء، ولكن حرف الخاء أعطى دلالة للصيغة بقوة السيلان للماء، فناسب الحرف القوي الدلالة، والحاء حرف ضعيف يتميز بالرقة فأعطى الصيغة دلالة بضعف سيلان الماء(27).

وقد عقد ابن جني أبوابًا لمثل ذلك في كتابه الخصائص، منها تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، وباب إمساس الألفاظ أشباه المعاني.

(18) سبأ: 14.

(19) الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب لمفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1، ١٤١٢هـ، مادة: (د ل ل)، ص316- 317.

(20) ينظر: الجرجاني، الشريف (ت 816هـ)، التعريفات، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية، بيروت 1403هـ- 1983م، ص104.

(21) حماد، محمد، مدخل في التفكير الدلالي، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ط، 1998م، ص31.

(22) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م، ص11.

(23) ينظر: الداية، فايز، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق (دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية)، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996م، ص 6- 9.

(24) علم الدلالة العربي، ص8.

(25) المرجع السابق نفسه.

(26)أبو سليمان، أبو سليمان. التثقيف في اللغة العربية، دار المقداد للطباعة، غزة، ط4، 1426هـ- 2006، ص273.

(27) هلال، عبد الغفار حامد، علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، مصر- القاهرة، ط2، 1406هـ- 1986م، ص198.

2- الدلالة الصرفية:

يظهر هذا النوع من الدلالة عن طريق الأوزان الصرفية والأبنية المختلفة[28]؛ فالصيغ اللغوية لها وظيفة في إبراز المعاني، "فصيغ الأفعال بأنواعها الماضي والمضارع والأمر تدل على الحدث وزمنه، وما يتصل بهذه الأفعال من حروف الزيادة والتوكيد واللواحق الأخرى، وما يدخلها من التضعيف وغيره، كل ذلك له أثره في توجيه المعنى"[29].

ولا تكفي بمعرفة المعنى المعجمي للمادة المرتبطة بالصيغة، فمثلًا صيغة (استغفر) لا يكفي بيان معناها المعجمي المرتبط بمادة (غ ف ر)، بل لابد من النظر في الدلالة الصرفية للصيغة ، فقد يخرج المعنى الصيغي عن المعنى المعجمي، كما هو الحال في زيادة الألف والسين والتاء التي تدل على الطلب[30].

"ولكل بناء من أبنية الصرف دلالة مضافة، ويظهر ذلك من خلال دلالة أوزان المشتقات مثل: دلالة اسم الفاعل على الفعل والفاعل، ودلالة اسم المفعول على من وقع عليه الفعل ، ودلالة صيغ المبالغة على المبالغة والتكثير من الفعل، ودلالة اسم الزمان والمكان على زمان أو مكان وقوع الفعل، ودلالة اسم الآلة على الأداة التي يؤدي بها الفعل، وغيرها من المشتقات"[31].

3- الدلالة النحوية (التركيبية):

وهي دلالة خاصة بالكلمة في التركيب النحوي الصحيح، حيث تتخذ الكلمة موقعًا معينًا يدل على قيمتها. وإذا وُضعت الكلمة في غير مكانها المناسب، اختلت الدلالة وظهر الغموض[32].

والدلالة النحوية تظهر من خلال النظام الجملي العربي، فهو نظام يتطلب ترتيبًا خاصًا، وأي خلل يفقد الدلالة قيمتها، ويصبح من العسير الوصول إلى المعنى المراد[33].

4- الدلالة المعجمية:

وهي الدلالة الموجودة في معجم الألفاظ وتكون مرتبة في لغة واحدة أو أكثر[34]، وتُعنى بها معجمات اللغة العربية، وتُشكل القاسم المشترك لأهل اللغة جميعهم – نراهم في الأغلب الأعم يجتمعون على فهمها؛ لأنها تمثل نتاج حياتهم المشتركة[35].

وبناء على ما سبق قسم د. تمام حسان المعنى إلى:

- المعنى المقالي: ويشمل معنى الكلمة الصوتي والصرفي والنحوي بالإضافة إلى المعنى المعجمي.
- المعنى المقامي أو الاجتماعي: ويشمل ظروف أداء المقال غير اللغوي. ويذكر د. تمام حسان أنه عند الفراغ من التحليل الوظيفي للأصوات، والصرف، والنحو، وتحليل المفردات ومعانيها في علاقاتها المعجمية، ويكون هذا التحليل من خلال المعجم، فإن هذا كله لايكفي لفهم المعنى الدلالي. فالوصول إلى هذا المعنى يتطلب مستوى أعلى من التحليل، يتمثل في دراسة "المقام" بوصفه عنصرًا اجتماعيًا يحدد السياق العام للكلام[36].

مصطلح الصرف

الصرف لغة واصطلاحًا:

الصرف لغةً من التصريف وهو من مادة (صَ رَ فَ) وهو: "التغيير، ومنه تصريف الرياح، وهو صرفها من جهة إلى جهة، وتحويلها من حال إلى حال جنوبًا وشمالًا وصَبًا ودَبُورًا، إلى غير ذلك من أنواعها، وتصريف الحديث والكلام: تغييره بحمله على غير الظاهر"[37].

والصرف هو مصطلح شائع في عصرنا، فمن معانيه في اللغة: أنه رد الشيء عن وجهه، والتقليب[38].

(28) أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5، 1994م، ص47.

(29)علم اللغة بين القديم والحديث، ص200.

(30) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص13.

31 الكلبي، بدر بن عائد، محاولات بناء المعيار الدلالي في الدلالة المعجمية، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د.ط، 2017م، ص36.

(32) المرجع السابق نفسه، ص 275.

(33) ينظر: دلالة الألفاظ، ص48.

(34) ينظر: الكراعين، أحمد نعيم، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية، بيروت- لبنان، ط1، 1993م، ص103.

(35) ينظر: التثقيف في اللغة العربية، ص280.

(36) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، علم الكتب، القاهرة، ط3، 1418هـ-1998م، ص342.

(37) اللسان، مادة (صرف)، 91/11.

(38) ينظر: المصدر السابق نفسه، 11/ 90- 92.

أما في الاصطلاح فقد ذكر ابن جني أن التصريف هو تجريد الكلمة والإتيان بحروفها الأصول، ويكون التصريف فيها بالزيادة، أو التحريف بضرب من ضروب التغيير فيكون بذلك تصريفًا للكلمة، وتصرُّفًا فيها[39].

ونلاحظ أن بعض العلماء يطلقون مصطلح التصريف بدلًا من الصرف، فقديمًا، وبعد فصل علم النحو عن علم الصرف، سُميّت كثير من المؤلفات بالتصريف مع أنها تتناول موضوعات علم الصرف، ولكنّ سيبويه كان يُسمي مسائل التمرين بالتصريف، ولا فرق بين المصطلحين بشكل عام، فكل الكتب التي وسمت بالتصريف تتناول قضايا الكتب نفسها التي وسمت بالصرف.

ولما كان تصرّف الأصل من أبرز موضوعات علم الصرف التي تكشف عن تنوع الأبنية ودلالاتها، فوجب تعريفه والوقوف عنده.

تصرف الأصل:

إن "تصرف الأصل ينقسم إلى قسمين: تَصرُّف الفعل، وتصرُف الاسم"[40].

تصرف الفعل:

تصرّف الفعل يكون بغير زيادة وبزيادة، فأما تصرُّفُه بغير زيادة فعلى أربعة أضرب: (فَعَلَ، يَفْعَلُ، افْعَلْ، لا تَفْعَلْ)، فالثلاثي منه على ثلاثة أضرب: صحيح، ومضاعف، ومعتل[41].

وتصرّف الفعل بالزيادة يكون على ثلاثة أقسام:

الأول: موازن للرباعي على سبيل الإلحاق.

الثاني: موازن له من غير إلحاق.

الثالث: غير موازن[42].

تصرف الاسم:

تصريف الأصل في الاسم على ضربين: صفة وغير صفة

فالصفة على ثلاثة أضرب:

أحدها: أن يكون جارياً على فعله نحو: ضارب، وآكل.

والثاني: موضوع للمبالغة وهو خمسة أبنية: فعول، وفعال، ومفعال، وفعيل، وفعل.

الثالث: الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو: حسن، وشجاع، وصعب.

ومن الصفات اسم المفعول نحو: مضروب، فهذا في حكم الجاري؛ لأن الواو مدة وإشباع عن الضمة قبلها ويوصف به على معنى التعلق بأن الضرب وقع به[43].

أما الاسم الذي ليس بصفة فعلى قسمين، أحدهما: منقول يكون في الأعلام نحو: زيد، أصله من الزيادة، وجعفر، منقول من النهر، والنقل هو الغالب على الأعلام، وقد ينقل من الفعل، نحو: يزيد، ويشكر، والآخر: شبيه بالوصف يكون مطرداً وغير مطرد، فالمطرد نحو (مفعل) في المكان، وأما ما لا يطرد فنحو: القارورة[44].

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للجذور اللغوية في سورة الطارق

المطلب الأول: الجذور اللغوية في الأفعال

1- حصر الأفعال في سورة الطارق وأزمنتها:

الفعل	أصله	نوعه	بنيته	الجذر	الآية
أَدْراك	ثلاثي مزيد	ماضي	أَفْعَل	دري	2
تُبْلَى	ثلاثي مجرد	مضارع مبني للمجهول	تُفْعَل	بلو	9
يَخْرج	ثلاثي مجرد	مضارع مبني للفاعل	يَفْعُل	خرج	7
خُلِقَ	ثلاثي مجرد	ماضيمبني للمجهول	فُعِلَ	خلق	6-5

(39) الحلبي، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ)، شرح الملوكي في التصريف، تح: محمد حسين عبد العزيز المحرصاوي، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، د.ط، 1438هـ- 2017م، ص148.

(40) شرح الملوكي في التصريف، ص183-184.

(41) ينظر: المصدر السابق نفسه، ص 185.

(42) ينظر: المصدر السابق نفسه، ص 231.

(43) المصدر السابق نفسه، ص 266- 267.

(44) ينظر: شرح الملوكي في التصريف، ص267- 268.

الفعل	أصله	نوعه	بنيته	الجذر	الآية
يكيدون- أكيد	ثلاثي مجرد	مضارع	يَفْعَلون- أَفعِل	كيد	16-15
مَهّل- أمهلهم	ثلاثي مزيد	أمر	فَعِّل- أفْعِلهم	مهل	17
يَنْظُر	ثلاثي مجرد	مضارع	يَفْعُل	نظر	5

الأفعال الواردة في سورة الطارق من حيث التجرد والزيادة:

الأفعال الثلاثية المجردة:

1. الأفعال الماضية:

(فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ) الطارق:5

من الجذر (خ ل ق) جاء في الصحاح أن الخلق بمعنى التقدير، يُقال: خَلَقْتُ الأديم إذا قدرته قبل القطع[45]. اختصت بنية الفعل المبني للمفعول بالدلالة على معنى رئيس وهو إسناد الفعل إلى ما ينوبُ مناب الفاعل إسنادًا مفعوليًا لا فاعليًا، لأن ذِكر الفاعل الأصلي ليس من مراد المتكلم، سواءً أكان معلومًا، أم مجهولًا[46].

فإذا بحثنا في أسباب قول النص القرآني "خلق الله الإنسان" أو "خلق الرحمن الإنسان" وتساءلنا عن سبب ورود الفعل مبنيًا للمجهول، أدركنا أن الفعل إنما جاء مبنيا للمجهول لكي يُبرز قدرة الله ويعطي إيحاءً بأن الخلق أمر عظيم لا يستطيع أحد أن يقوم به ، ففاعل الخلق معلوم ضمنًا (وهو الله عز وجلّ) . كما أتى اللفظ (خُلق) ليثير التساؤل والتأمل لأن بناء الفعل للمجهول يلفت انتباه السامع إلى "الإنسان" نفسه كيف خُلق، وليس إلى من خلقه، لأن معرفة الخالق أمر بديهي في سياق السورة.

والدلالة الكلية تتمثل في الدلالة المعجمية مع الدلالة الصرفية في ثبات الخلق واستقرار التقدير، وقد وضح ابن جني دلالة التقدير بقوله: "ومعناه أن خُلق الإنسان هو ما قدر له ورُتب عليه، كأنه قد استقر وزال عنه الشك"[47].

2. الأفعال المضارعة:

(يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) الطارق:9

من الجذر (بلو) "يقال :بلوته أي اختبرته"[48].

قوله: "من البلاء بمعنى الاختبار والامتحان، ومنه قوله- تعالى- (إِنَّ هذا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ)، والمراد بقوله تُبْلَى هنا: الكشف والظهور"[49].

جاءت بنية "تُبْلَى" في الآية الكريمة من "البلاء" الذي معناه الاختبار والامتحان، والمعنى المقصود لبنية "تُبْلَى" هنا هو اختبار السرائر بالكشف والظهور، جاء في اللباب أن السرائر "تخرج من مخبآتها وتظهر، وهو كل ما استسرّه الإنسان من خير، أو شر، وأضمره من إيمان، أو كفر"[50].

هناك دلالة مشتركة بين المعنى المعجمي للجذر اللغوي والمعنى الصرفي في الدلالة الكلية لبنية الفعل المضارع المبني للمجهول، في دلالة الاختبار، وافترقا في الدلالة الجزئية لبنية المضارع الذي دل على الكشف والظهور.

أما اختيار البناء للمجهول في الفعل (تُبلى)؟

، فالغاية منه أبراز الحدث وليس إبراز الفاعل حيث أن المقصود هو التركيز على فعل انكشاف السرائر، لا على من يكشفها. كما تم تعميم الفعل عن طريق البناء للمجهول ليُشعر الإنسان بأن جميع السرائر سيتم كشفها، دون تخصيص جهة معينة تقوم بهذا الكشف، وكأن الفعل يحدث حتمًا وبقوة قاهرة. بالإضافة إلى ذلك، إن إخفاء الفاعل يثير رهبة الإنسان ويضفي غموضًا على الحدث ، فيشعر السامع بأن هناك قوة عظيمة ستكشف كل خفي.

(يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) الطارق:7

(45) ينظر: الصحاح، 4/ 470.

(46) ينظر: حسون، رضا هادي، التداخل الصرفي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 203، 1433هـ- 2012م ، ص231.

(47) الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط4، د.ت، 2/ 116- 117.

(48) عبد الدائم، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦م، 1/ 231.

(49) التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، 15/ 356.

(50) اللباب، 266/20.

من الجذر(خ ر ج): وهو النفاذ عن الشيء، ومن هذا الأصل قول: خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا[51].

جاء بناء يخرج في الآية الكريمة مبنيًا للفاعل، وقد توافق مع قوله تعالى: (خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ 6 يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ7)

وأُطنب في وصف تدفق الماء حتى يفهم المتلقي ويتعلم ويعتبر ويعي دقائق تكوين الجنس البشري، وحتى يستيقظ الكافر من جهله ونكرانه لخلق الله للبشر، وحتى يستنير عقل المؤمن بالعلم واليقين.

ففي وصف الخروج للماء بتدفق دلالة على النفاذ ثم التنقل من مكان إلى مكان[52].

ونلاحظ أن بنية (يخرج) طابقت الدلالة المعجمية ومثلت دلالة كلية في الآية وهي دلالة النفاذ عن الشيء، ولكن هناك دلالات جزئية اختصت بها البنية في الآية وهي الانتقال من مكان إلى مكان، والاستمرار بالخروج والتدفق.

لنحلل لماذا تم استخدام المبني للمجهول للفعل المضارع (يَخْرُجُ) //// ؟؟؟ الماء يخرج ...اذن الفاعل معلوم والفعل ليس مبنيا للمجهول تم ذلك لإبراز الفاعلية والحركة للفعل المحدد وهو الماء الدافق حيث يقوم بالفعل بنفسه ويعطي الحدث طابعًا حيويًا متجددًا. كما أن هذا الفعل المضارع يفيد الاستمرارية والتجدد، وكأن عملية الخروج ليست لحظة واحدة، بل هى مستمرة ومتكررة، لمناسبة عملية الخلق والتكاثر في البشر. بالإضافة إلى ذلك فإن الخروج من بين الصلب والترائب فيه دقة علمية وإشارة إلى تفاصيل التكوين البشري، بحيث يدعو الإنسان إلى التأمل في عظمة الخالق.

(إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا(16)) الطارق:15-16

من الجذر (ك ي د) "الْكَافُ وَالْيَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَالَجَةِ لِشَيْءٍ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ يَتَّسِعُ الْبَابُ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا الْأَصْلِ"[53].

و(أَكِيد) على وزن (أَفْعِل) ثم نُقلت كسرة الياء للكاف فصارت (أَفِعل)، قال ابن عاشور : "أيْ في إبْطالِ أمْرِ اللَّهِ وإطْفاءِ نُورِ الحَقِّ"[54]، وهذا الكيد هو من طرف المشركين، فكان لهذه البنية تقارب مع معنى الجذر في معالجة الشيء بشيء فيه مكر وكيد، ولبنية (أكيد) معنى الاستدراج، "(وَأَكِيدُ كَيْدًا): أُجازيهم على فعلهم بالاستدراج لهم"[55]، وهذا الاستدراج مستمر فالزمن المضارع أفاد هذا المعنى، وورد هذا الفعل في نفس السورة متصل بواو الجماعة في قول: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا) الطارق:15، فرغم أن صيغة الفعل "يَكِيدُونَ" تُعبر عن الكثرة، إلا أن صيغة الفعل "أكيد" عبّرت عن فعل مفرد واحد، حيث كان لها وقع أقوى في بنية الفعل " أكِيد"، لأن الكيد صادر من الله تعالى حيث يمنحه قوة وفاعلية غير موجودة بالبشر.

ومن رأينا أن استخدام الفعل(أَكِيدُ) بصيغة المفرد مقابل الجمع في الآية (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا) مرده أن الفعل جاء (يَكِيدُونَ) بصيغة الجمع للدلالة على كثرة عدد المشاركين وتواطئهم. بينما جاء الفعل (أَكِيدُ) بصيغة المفرد ليبرز أن الفاعل هو الله لكي يبرز أن كيد الله سبحانه وتعالى يغلب كيد المشركين أجمعين، مع التحقير لهذا الكيد من المشركين وتفخيم كيد الله وتعظيمه. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام صيغة (أَكِيدُ) حتى تكون أقوى وأبلغ من (أكاد)، لأنها تدل على مباشرة الفعل بقوة وحزم، وليس مجرد النية أو التهديد. كما أن الفعل المضارع (أَكِيدُ) يدل على التجدد والاستمرار كلما استمر كيد الكافرين وفيه وعيد دائم لهم.

(فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ) الطارق:5 من الجذر (ن ظ ر) "النُّونُ وَالظَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَرْجِعُ فُرُوعُهُ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ وَهُوَ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ وَمُعَايَنَتُهُ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ وَيُتَّسَعُ فِيه"[56].

جاءت بنية (يَنْظُر) على وزن (يَفْعُل)، واشتملت هذه البنية على دلالة التأمل للشيء ومعاينته، مثل دلالة الجذر (نَظَرَ)، واختصت زمن الحدث، فبنية يَنْظُر دلت على استمرار النظر والتأمل.

والفعل (يَنْظُرُ) يعبر عن عملية فكرية وروحية، حيث يُطلب من الإنسان أن يتأمل في أصل خلقه، ويتأمل في الحقائق الكونية. ويدل الفعل (يَنْظُرُ) على استمرارية الحدث، أي أن النظر والتأمل يجب أن يكونا مستمرين، لا لحظة عابرة، مما يعزز أهمية التدبر في الآيات. بالإضافة إلى ذلك، هناك توافق بين الجذر والبنية، حيث أن دلالة الجذر على التأمل والمعاينة تتوافق مع دلالة البنية التي تعبر عن فعل مستمر، فتكتمل الصورة بأن الإنسان مدعو إلى تدبر مستمر وعميق.

الأفعال الثلاثية المزيدة:

1- من الفعل الماضي:

(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ) الطارق:2

(51) ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (خرج)، ٢/ ١٧٥.

(52) الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر، الإعجاز العلمي إلى أين؟ مقالات تقويمية للإعجاز العلمي، دار ابن الجوزي، ط2، ١٤٣٣هـ، ص179.

(53) مقاييس اللغة، 149/5.

(54) مقاييس اللغة، 444/5.

(55) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، 167/10.

(56) مقاييس اللغة، 444/5.

ينتمي هذا الفعل الماضي المزيد للجذر (د ر ي)، "دَرَيْته ودَرَيْت بِهِ دَرْياً ودَرْية ودِرْيةً ودِرَايَة أَي عَلِمْتُ به"(57)، أي: علمت بالشيء.

وتمثلت دلالة الفعل الماضي في زمن الحدث أي ما أعلمك ما هو الطارق، وبزيادة الألف في بنية الفعل الماضي، دلالة على الاستفهام الدال على عدم معرفة الرسول بالطارق، فالكلام موجه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، فجاءت بنية (أفْعَل) لإبراز عدم المعرفة والعلم بالطارق.

أما سبب استخدام الفعل المزيد (أَدْرَاكَ) فمرده أن الفعل جاء في سياق استفهامي (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ)، وهذا الاستفهام ليس حقيقيًا بل هو استفهام تفخيمي يُراد به تعظيم شأن المسؤول عنه (الطارق). هذا الاستفهام يحمل معنى التشويق والتهيئة لتلقي المعلومة المهمة التي ستأتي بعده.

تم اختيار الفعل المزيد (أَدْرَاكَ) بالهمزة لجعل المخاطب عالمًا بالشيء ، كما أن هذه الصيغة تُشعر بأن المعلومة المسؤول عنها ليست مما يمكن الوصول إليه بالعلم العادي، بل تحتاج لإعلام من الله سبحانه وتعالى.

2- من فعل الأمر:

- (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا) الطارق:17

وتنتمي هاتان الصيغتان للجذر (م ه ل) "الْمِيمُ وَالْهَاءُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدَهُمَا عَلَى تُؤَدَةٍ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الذَّائِبَاتِ. فَالْأَوَّلُ التُّؤَدَةُ، تَقُولُ: مَهْلًا يَا رَجُلُ، وَكَذَلِكَ لِلِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ، وَإِذَا قَالَ مَهْلًا قَالُوا: لَا مَهْلَ وَاللَّهِ، وَمَا مَهْلٌ بِمُغْنِيَةٍ عَنْكَ شَيْئًا"(58).

جاءت بنية (مَهِّل) بصيغة فعل الأمر وكانت الزيادة في تضعيف عين الفعل، لها وقع في هذا المهل، فالمهل عكس الاستعجال، فهنا الحديث لنبي الله محمد صلى الله عليه وسلم، حيث خاطبه الله بأن يمهل الكافرين، أي: لا تستعجل هلاكهم ومؤاخذتهم(59).

ثم جاءت من نفس الجذر بنية (أَمْهِلْهُم) حيث جاءت مزيدة بألف التعدية(60)، للدلالة على أن هذا المهل يكون إمهالاً يسيرًا، وقليلاً(61).

وقد تم استخدام الفعل (مَهِّل) والفعل (أَمْهِلْهُم) لكون

سورة الطارق تتحدث عن قدرة الله، وحساب الإنسان، ووعيد الكافرين، فيأتي في هذا السياق الأمر للنبي عليه الصلاة والسلام بأن يمهل الكافرين، أي لا يعجل بالعقاب، بل يعطهم فرصة للتوبة.

و التمهل دلالة على الرحمة الإلهية، ولكنه في الوقت نفسه يحمل تهديدًا مبطنًا بأن العقاب قادم لا محالة.ويشيع التضعيف في (مَهِّل) وقع نفسيًا قويًا، يلفت الانتباه إلى ضرورة الصبر وعدم التعجل. في حين ان استخدام ألف التعدية في (أَمْهِلْهُم) يوضح أن الإمهال موجه للآخرين بشكل مباشر، وهو أمر عملي في تعامل النبي مع الكافرين.

المطلب الثاني: الجذور اللغوية في الأسماء

1- اسم الفاعل:

تأتي بنية اسم الفاعل من الثلاثي المجرد، ويكون على وزن (فاعِل) بكسر العين، وفي الجدول الآتي أسماء الأفعال الواردة في سورة الطارق:

الكلمة	نوعها	بنيتها	جذرها	رقم الآية
الثَّاقِب	من الثلاثي	فَاعِل	ث ق ب	3
حَافِظ	من الثلاثي	فَاعِل	ح ف ظ	4
دَافِق	من الثلاثي	فَاعِل	د ف ق	6
الطَّارِق	من الثلاثي	فَاعِل	ط رق	2
قَادِر	من الثلاثي	فَاعِل	ق د ر	8
الكَافِر	من الثلاثي	فَاعِل	ك ف ر	17
نَاصِر	من الثلاثي	فَاعِل	ن ص ر	10

نلاحظ في الجدول ورود صيغة (فَاعِل) سبع مرات، وتمثلت فيما يلي:

(57) الصحاح، 6/ 2335.

(58) مقاييس اللغة، 282/5.

(59) ينظر: الخطيب، محمد محمد عبد اللطيف (ت ١٤٠٢هـ)، أوضح التفاسير، لمطبعة المصرية ومكتبتها، ط6، رمضان ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤م، 744/1.

(60) الكشاف ٤ :٧٣٧.

(61) ينظر: البحر المحيط في التفسير، 453/10 ، وأوضح التفاسير، 1/ 744.

(النَّجْمُ الثَّاقِبُ) الطارق:3 من الجذر (ث ق ب) "الثَّاءُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ أَنْ يَنْفُذَ الشَّيْءُ. يُقَالُ ثَقَبْتُ الشَّيْءَ أَثْقُبُهُ ثَقْبًا"(62).

أما اسم الفاعل في (الثَّاقِبُ) فيُطلق على النجم الذي يسطع بنوره النافذ على السموات كلها(63).

فنلاحظ مقاربة المعنى الدلالي للجذر لمعنى بنية اسم الفاعل في الدلالة الكلية، واختص اسم الفاعل في دلالة جزئية تمثلت في الإسمية للنجم فالفاعل هو النجم.

أما استخدام عبارة (الثَّاقِبُ) لوصف النجم ، فلجعله أقرب إلى الكائن الحي القادر على فعل الاختراق، مما يزيد من تأثير الصورة في ذهن المتلقي. كما أن التجسيد يحول المعنى المجرد للنفاذ إلى صورة حسية ملموسة، حيث يتخيل القارئ النجم وهو يخترق الظلام بنوره. كما أن هذا الوصف ينسجم مع موضوع السورة التي تتحدث عن الحقائق الكونية وعظمة الخالق، حيث النجم الثاقب هو أحد الأدلة على قدرة الله وإبداعه.

- (إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) الطارق:4، من الجذر (حفظ)،"الْحَاءُ وَالْفَاءُ وَالظَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُرَاعَاةِ الشَّيْءِ، يُقَالُ حَفِظْتُ الشَّيْءَ حِفْظًا"(64).فنلاحظ هنا أن بنية اسم الفاعل مثلت دلالة كلية في مراعاة الشيء، واختص اسم الفاعل بدلالة خاصة في الإسمية التي تمثلت في عمل الحفظ لاسم الفاعل (حَافِظ)، فهو صفة لمن يمتلك الحفظ.

عندما نحلل سبب استخدام اسم الفاعل (حَافِظ)، نجد أن الاسم يحمل دلالة خاصة في الإسمية حيث يمثل صفة الحفظ الدائمة للنفس، مما يعكس الرعاية الإلهية المستمرة للإنسان. هذا التوافق بين الجذر والبنية والدلالة يعزز فهمنا لمعنى الآية ويبرز دقة التعبير القرآني في اختيار الألفاظ التي تجمع بين المعنى اللغوي والبلاغي.

- **(خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ)** الطارق:6 من الجذر (د ف ق) ذكر ابن فارس أن الدَّالُ وَالْفَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ في القياس، ومعناه الدَفْعُ للشَّيْءِ للأمام بتقدم، وقد يحمل المعنى في المجيء دُفْقَةً وَاحِدَةً، معنى مَرَّةً وَاحِدَةً(65).

فالمعنى الدلالي للجذر يوافق دلالة بنية اسم الفاعل في الدلالة الكلية، فهما يشتركان في دلالة الدفع مرة واحدة، ويختص اسم الفاعل بمعنى المفعول فقد جاء (دافق) في الآية الكريمة بمعنى مفعول، أي (مدفوق)(66).

وبتحليل سبب استخدام اسم الفاعل (دَافِق) في سياق السورة القرآنية، نجد أن استخدام كلمة (دَافِق) في وصف الماء الذي خُلق منه الإنسان يحمل دلالة على الاندفاع القوي والحركة النشيطة، أي أن الماء ليس ساكنًا بل هو ماء مدفوع ومندفع من مكانه، مما يعكس صورة حيوية وحركية في تكوين الإنسان. هذا التعبير يثير في ذهن المتلقي صورة الماء الذي يندفع بقوة من بين الصلب والترائب، مما يعكس دقة علمية وروحية في وصف الخلق. كما أن دلالة الجذر (الدفع والاندفاع) تتوافق مع دلالة البنية (اسم الفاعل) في الدلالة الكلية، حيث يشتركان في معنى الدفع والاندفاع.

- (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ) الطارق:2 من الجذر (ط ر ق)، ذكر ابن فارس أن الطَّاء وَالرَّاء وَالْقَاف//// هذه كلها أسماء للناسخ أن فتكون منصوبة وليس مرفوعة تتكون من ثلاثة أحرف وتدل على أَرْبَعَة أُصُولٍ في المعنى وهي على النحو الآتي:

الأول: الْإِتْيَانُ مَسَاءً، وَالثَّانِي: الضَّرْبُ، وَالثَّالِثُ: جِنْسٌ مِنِ اسْتِرْخَاءِ الشَّيْءِ، والرَّابِعُ: خَصْفُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ(67).

اشتركت دلالة اسم الفاعل مع المعنى الأول للجذر، وهو الإتيان مساءً، ومعناه الطروق، أي: الإتيان للمنزل ليلاً، وذكر أن هذا قد يُقال في النهار كذلك، ولكن الأصل الطرق ليلًا، ودليل ذلك ذكر النجم قبل الطارق والنجم لا يظهر إلا ليلًا، فلذلك قالوا: إن من أتى ليلاً فهو طارق(68).

وبتحليل اسم الفاعل (الطَّارِق) وسبب اختياره، فقد اختير هذا الاسم في السورة للدلالة على النجم الذي يظهر ليلاً ويخترق ظلمة السماء بنوره، فناسبت دلالة الجذر المعجمية دلالة اسم الفاعل في السياق، حيث يجتمع في (الطارق) معنى الإتيان المفاجئ ليلاً، والقوة في الظهور، والتأثير الحسي على السامع. كما أن اقتران الطارق بالنجم في الآية يؤكد هذا المعنى، ويثير انتباه المتلقي إلى عظمة الخلق وقدرة الله تعالى، ويجعل من اسم (الطارق) رمزًا للحدث العظيم الذي يستحق التأمل والتدبر. ولهذا كان اختيار هذا الاسم دون غيره في السورة بالغ الدقة في تحقيق التناسب بين الدلالة اللغوية والبلاغية والسياقية.

---

(62) مقاييس اللغة، 382/1.

(63) المصدر السابق نفسه.

(64) المصدر السابق نفسه، 2/ 87.

(65) المصدر السابق نفسه، 286/2.

(66) ينظر: الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت ٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م، 148/1.

(67) ينظر: مقاييس اللغة، 449/3.

(68) ينظر: مقاييس اللغة، 449/3.

- (إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) الطارق:8 من الجذر (ق د ر) فقد ذكر ابن فارس في مقاييسه أن "الْقَافُ وَالدَّالُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، له دلالة عَلَى مَبْلَغِ الشَّيْءِ وَنِهَايَتِهِ، يُقَالُ: قَدْرُهُ كَذَا، أَيْ مَبْلَغُهُ[69].

ودلالة بنية (قادر) بيّنت أن الله سبحانه وتعالى قادر على إعادة الخلق كما أنشأه أول مره، وأنه تعالى بيّن قدرته فلا يعجزه ذلك[70].

فنلاحظ أن الدلالة الكلية بين الجذر والبنية قد توافقت في مبلغ الشيء، ولكن اختصت بنية (قادر) في دلالات خاصة، حيث دلت على القدرة على إعادة الشيء وتكراره، فالله سبحانه وتعالى قادر على إعادة الخلق كما أنشأه في بادئ الامر.

وعن استخدام اسم الفاعل (قَادِر)، فتفسيره أن دلالة اسم الفاعل هنا تتجاوز مجرد القدرة العامة، لتشمل: القدرة على الإعادة والتكرار، أي أن الله سبحانه وتعالى ليس فقط خالقًا أول مرة، بل قادر على الإعادة مهما استبعدها العقل البشري. كما تدل على الإحاطة والكمال في القدرة، فالله "قادر" أي لا يعجزه شيء، ولا يقف أمام إرادته مانع. والاسم دليل على توكيد القدرة الذاتية الدائمة، حيث أن اختيار اسم الفاعل (قادر) يبين أن القدرة صفة ملازمة لله، وليست مؤقتة أو مرتبطة بزمن معين. وحين أنكر الكفار إمكان إعادة الخلق، جاء التعبير باسم الفاعل ليؤكد أن القدرة الإلهية ليست محدودة بالفعل الأول، بل تشمل الإعادة كما شملت الإنشاء.

- (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا) الطارق:17 من الجذر (ك ف ر) فـ"الْكَافُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ"[71].

وقال ابن منظور أن الكافر هو "الجَاحِدُ لأَنْعُمِ اللَّهِ، مُشْتَقٌّ مِنَ السَّتْرِ، وَقِيلَ: لأَنه مُغَطًّى عَلَى قَلْبِهِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :كأَنه فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ...؛ قَالَ القَطامِيّ:

وشُقَّ البَحْرُ عَنْ أَصحاب مُوسَى، ... وغُرِّقَتِ الفَراعِنةُ الكِفَارُ"[72].

فنلاحظ أن دلالة الجذر الكلية في الستر والتغطية تماثل دلالة اسم الفاعل في تغطية القلب وستره عن الإيمان بالله، واختصت البنية في دلالات جزئية خاصة تمثلت في الخروج من الإيمان للكفر وهذا يمثل الدلالة العكسية للدلالة الكلية وهو دلالة إظهار الكفر والشرك والعمل بالكفر، فقد خرجت دلالة اسم الفاعل إلى دلالة اسم المفعول.

واختيار اسم الفاعل (الكَافِر)، سببه أن البنية الصرفية في السياق القرآني تحمل دلالة خاصة تمثلت في الخروج من الإيمان إلى الكفر، أي إظهار الإنكار والعمل به، مما يجعل اسم الفاعل هنا يحمل دلالة اسم المفعول. وهذا يعكس ببلاغة التناقض بين الستر الداخلي للكفر والتجلي الخارجي له، ويبرز دقة التعبير القرآني في اختيار الألفاظ التي تجمع بين المعنى اللغوي والدلالة السياقية.

- (فما له من قوة ولا ناصر) الطارق:10 من الجذر (ن ص ر) "النُّونُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِتْيَانِ خَيْرٍ وَإِيتَائِهِ"[73].

واسم الفاعل في سورة الطارق سبق بلا النافية (ولا ناصر)، أي فما للإنسان من ناصر ينصره، والناصر الحليف[74].

هناك توافق في دلالة جزئية بين الجذر (نَصَرَ)، و اسم الفاعل (نَاصِر)، فكلاهما مرتبط بجلب الخير. لكن اسم الفاعل (نَاصِر) يركز على دلالة خاصة وهي المحالفة والمعونة، أي أن الناصر هو الحليف للإنسان.

وقد جاء اسم الفاعل (نَاصِر) مسبوقا بلا النافية، في مقام الحديث عن يوم القيامة حين يُختبر الإنسان وتنكشف سرائره، فلا يجد قوة يدافع بها عن نفسه ولا نصيرًا ينصره أو يدافع عنه. هذا الاستخدام يبرز عجز الإنسان التام يوم القيامة، ويفيد أن كل معاني الحماية البشرية من قوة أو حليف أو معين تنتفي في هذا الموقف، ولا يبقى للإنسان إلا عمله ومصيره بين يدي الله، ويؤكد أن النصر الحقيقي في الآخرة لا يكون إلا من عند الله وحده.

المصادر:

المصدر	نوعه	بنيته	جذره	نوع فعله	رقم الآية
الرَّجْع	ثلاثي	فَعْلَ	ر ج ع	لازم	11-7
الصَّدْع	ثلاثي	فَعْلَ	ص د ع	متعدي	12

(69) ينظر: المصدر السابق نفسه، 62/5.

(70) ينظر: تفسير النسفي، 3/ 628.

(71) مقاييس اللغة، 5/ 191.

(72) لسان العرب، 144/5.

(73) مقاييس اللغة، 435/5.

(74) ينظر: القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت:١٣٠٧هـ)، فتح البيان في مقاصد القرآن،عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت، د.ط، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، 180/15.

المصدر	نوعه	بنيته	جذره	نوع فعله	رقم الآية
قَوْل	ثلاثي	فَعْلَ	ق و ل	متعدي	13
فَصْل	ثلاثي	فَعْلَ	ف ص ل	متعدي	13
الهَزْل	ثلاثي	فَعْلَ	ه ز ل	لازم	14
كَيْدًا	ثلاثي	فَعْلَ	ك ي د	لازم	15- 16

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن المصادر في سورة الطارق وردت ثلاثية الأصل، وبلغت ثمانية مصادر وهي: (رَجْع) وقد ورد مرتين في قوله: (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) الطارق:8 وَ (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) الطارق:11 وجذره (ر ج ع) فـ"الرَّاءُ وَالْجِيمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ كَبِيرٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، يَدُلُّ عَلَى رَدِّ وَتَكْرَارٍ"[75]، فهناك توافق بين المعنى الكلي للجذر، ولكن استخدام المصدر له دلالة أقوى في التعبير عن قدرة الله سبحانه وتعالى في إرجاع الإنسان إلى خلقته الأولى، وعندما استخدم المصدر في قوله: (والسماء ذات الرجع)، تمثلت دلالة جزئية خاصة، وهي عودة المطر كل حين[76].

وفي قوله تعالى: (وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) الطارق:12. وهو من جذر (ص د ع) "الصَّادُ وَالدَّالُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْفِرَاجٍ فِي الشَّيْءِ، يُقَالُ :صَدَعْتُهُ فَانْصَدَعَ وَتَصَدَّعَ، وَصَدَعْتُ الْفَلَاةَ :قَطَعْتُهَا"[77].

وبنية (الصّدع) جاءت للدلالة على تفرق الأرض وتقطعها ليخرج منها النبات، فالصّدْع هو النبات، ففي قول الأرض ذات الصَّدع، أي ذات النبات[78]، وهذه دلالة على أن النبات يعمل على قطع الأرض ليخرج، فكان هناك تناسب بين الدلالة المعجمية ودلالة المصدر في الآية.

وفي قوله تعالى: (إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ) الطارق:13، من الجذر (قو ل) "الْقَافُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَقِلُّ كَلِمُهُ، وَهُوَ الْقَوْلُ مِنَ النُّطْقِ، يُقَالُ: قَالَ يَقُولُ قَوْلًا، وَالْمَقُولُ: اللِّسَانُ، وَرَجُلٌ قُوَلَةٌ وَقَوَّالٌ: كَثِيرُ الْقَوْلِ"[79]، والمعنى الدلالي لبنية المصدر هو القرآن، وهو نطق وقول من كلام الله سبحانه وتعالى، فنلاحظ موافقة المعنى المعجمي للمعنى في الآية من ناحية القول، واختصت البنية بنسبة القول لله وهو القرآن الكريم.

وفي المصدر (إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ) الطارق:13 من الجذر (ف ص ل) فـ"الْفَاءُ وَالصَّادُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَمْيِيزِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَإِبَانَتِهِ عَنْهُ، يُقَال: فَصَلْتُ الشَّيْءَ فَصْلًا، وَالْفَيْصَلُ: الْحَاكِمُ .

وَالْفَصِيلُ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا افْتُصِلَ عَنْ أُمِّهِ، وَالْمِفْصَلُ: اللِّسَانُ، لِأَنَّ بِهِ تُفْصَلُ الْأُمُورُ وَتُمَيَّزُ"[80].

وبنية المصدر تدل على التميز بين الحق والباطل، فالمعنى الدلالي لبنية المصدر، ماثل في المعنى الدلالي للجذر ومفادها تمييز الشيء من الشيء وفي الآية الفصل بين الحق والباطل.

وفي المصدر(وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ) الطارق: 14من الجذر (ه ز ل) "الْهَاءُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ كَلِمَتَانِ فِي قِيَاسٍ وَاحِدٍ، يَدُلَّانِ عَلَى ضَعْفٍ، فَالْهَزْلُ: نَقِيضُ الْجِدِّ، وَالْهُزَالُ: خِلَافُ السِّمَنِ، يُقَالُ: هَزَلْتُ دَابَّتِي وَقَدْ هُزِلَتْ، وَهَزَلَ فِي مَنْطِقِهِ، وَأَهْزَلَ: وَقَعَ فِي مَالِهِ الْهُزَالُ"[81].

أما بنية المصدر (الهزل) فتدل على اللعب والباطل، وهو نقيض الجد، أي أن القرآن ليس فيه لعبٍ ولا باطل، بل هو جدٌكله، ومن حقه أن يُعظَّم في الصدور ويُهاب في القلوب فيزداد قارئه وسامعه رفعة. لذلك لا يجوز أن يلحق به هزل ولا مزاح[82].

فكان هناك توافق بين الدلالة المعجمية ودلالة المصدر، في معنى واحد فقط، وهو أن الهزل نقيض الجد.

وبنية المصدر (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا) الطارق:15 وَ(وَأَكِيدُ كَيْدًا) الطارق:16 من الجذر (ك ي د) "الْكَافُ وَالْيَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَالَجَةِ لِشَيْءٍ بِشِدَّةٍ"[83].

دلالة بنية المصدر وافقت دلالة الجذر في الدلالة الكلية، "قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْكَيْدُ: الْمُعَالَجَةُ، قَالُوا: وَكُلُّ شَيْءٍ تُعَالِجُهُ فَأَنْتَ تَكِيدُهُ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْبَابِ"[84]، ولبنية المصدر دلالة خاصة جزئية فارقت الجذر حيث تمثل المصدر (كَيْدًا) بدور التأكيد للمعالجة.

((75) مقاييس اللغة، 2/ 490.

((76) النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت: ٧١٠هـ)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تح: يوسف علي بديوي، مر: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، 628/3.

(77) مقاييس اللغة، 337/3.

(78) ينظر: مقاييس اللغة، 338/3.

(79) المصدر السابق نفسه، 42/5.

(80) المصدر السابق نفسه، 4/ 505.

(81) المصدر السابق نفسه، 6/ 51.

(82) ينظر: تفسير النسفي، 629/3

(83) مقاييس اللغة، 149/5.

(84) مقاييس اللغة، 149/5.

- الأسماء الجامدة:

لم يرد في السورة إلا اسم جامد واحد وهو (النَّجْمُ الثَّاقِبُ) الطارق:3 فهو من الجذر (ن ج م) "النُّونُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى طُلُوعٍ وَظُهُورٍ، ونَجَمَ النَّجْمُ: طَلَعَ، وَنَجَمَ السِّنُّ وَالْقَرْنُ :طَلَعَا، وَالنَّجْمُ :الثُّرَيَّا، اسْمٌ لَهَا"[85].

فدلالة الاسم الجامد هنا هي (الثريا) التي تكون في السماء أما الجذر فله دلالة الطلوع والظهور، فقد وافق الاسم الجامد الدلالة المعجمية الكلية للبنية في الآية وهو الظهور، فالثريا تتميز بالظهور للعيان، واختص الاسم الجامد بدلالة خاصة في المسمى للنجم وهو (الثريا).

وبالنظر في استخدام الاسم الجامد (ٱلنَّجْمُ) (الطَّارِق) ، نجد ان اختياره إنما جاء في سياق السورة ليحقق غرضًا بلاغيًا مفاده لفت الانتباه إلى عظمة الخلق وقدرة الله، وليكون رمزًا للوضوح بعد الخفاء، والهدى بعد الحيرة، فيتناسق بذلك المعنى اللغوي مع السياق القرآني والبلاغي.

المطلب الثالث: الجذور اللغوية المشتركة بين الأفعال والأسماء.

اشتراك أكثر من بنية صرفية في نفس الجذر:

قد تأتي صيغ في السورة الواحدة تندرج تحت جذرٍ واحد، سواءً كانت أفعالًا أو أسماءً، وقد يكون للجذر الواحد اشتراك بين الأسماء والأفعال، وكثيرًا ما ترد في القرآن الكريم.

اشتراك الأفعال والأسماء في جذر واحد في سورة الطارق:

ظهر اشتراك الأسماء والأفعال في نفس الجذر وهذا في جذرٍ واحدٍ فقط، في سورة الطارق وهو (كَيَدَ) وكان ذلك في الآيات الآتية:

(إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا) الطارق:15

(وَأَكِيدُ كَيْدًا) الطارق:16

جاءت صيغة (يكيدون) في الآية الأولى لتوضيح مكر الكافرين، فوضّحت صيغة الجمع للكافرين، ودلالة الحدث في زمن المضارع الاستمرار على الجحود والطغيان لمجموعة من الكافرين، وجاءت صيغة الاسم (كيدًا) تابعة لصيغة الفعل المضارع فكانت مؤكدة لقوة كيد مشركي مكة فهم يعملون المكايد في إبطال أمر الله وإطفاء نور الحق[86].

ثم جاءت صيغة الفعل المضارع (أَكِيدُ) في الآية الثانية دالة على التحقير لمشركي قريش، فكيدهم القوي الذي يكدون به هو ضعيف عند الله وكيد الله أكبر، فناسبت صيغة (أفعِل) هذه القوة لتعدية الكيد والفعل، واستمرار هذا الكيد، وتبع الفعل المضارع صيغة المصدر (كَيْد)، تأكيدًا للفعل، فالله تعالى يستدرجهم من حيث لا يعلمون فسمي جزاء الكيد كيدًا كما سمي جزاء الاعتداء والسيئة اعتداء وسيئة وإن لم يكن اعتداء وسيئة ولا يجوز إطلاق هذا الوصف على الله تعالى إلا على وجه الجزاء كقوله: (نسوا الله فنسيهم)، (يخادعون الله وهو خادعهم)، (الله يستهزئ بهم)[87].

واستخدام (يَكِيدُونَ كَيْد)،كان للدلالة على الاستمرار والكثرة ، حيث أن الفعل المضارع مع الجمع يعني أن الكيد كثير ومتكرر، ويشير إلى التوكيد والتشديد، حيث أن ذكر المصدر بعد الفعل يضاعف من وقع المعنى في نفس السامع. كما أنه يستخدم للمقابلة البلاغية، حتى يكون هناك توازن بلاغي مع قوله تعالى بعدها (وَأَكِيدُ كَيْدًا)، فيظهر أن الله تعالى يجازيهم من جنس عملهم، لكن كيده أقوى وأشمل.

الخـــاتمة

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، أحمده سبحانه وتعالى أن وفقني لإتمام هذا البحث، وذلك وفق الخطة المقدّمة في هذا الموضوع أسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعل ثمرته مباركةً بإذنه تعالى.

ويسعدني في هذا المقام أن أختم بحثي بأهم النتائج والتوصيات التي كشف عنها هذا البحث للباحثين والباحثات لعلّ الله ينفع بها وتكون مرجعًا للبحث العلمي في مجال الصرف واللغة وبالله التوفيق، ولا حول ولا قوة لي إلا به.

أهم النتائج:

(85) المصدر السابق نفسه، 396/5.

(86) ينظر: تفسير النسفي، 629/3.

(87) ينظر: تفسير النسفي، 629/3.

الأفعال:

تمثلت الصيغ الصرفية في الأفعال المجردة بعدد خمسة أفعال، أما الأفعال المزيدة فبلغت ثلاثة أفعال، فبذلك كان مجموع الصيغ الصرفية للأفعال ثماني صيغ. وبالتالي فقد هيمنت الأفعال المجردة (5 أفعال) على الأفعال المزيدة (3 أفعال)، مما يشير إلى تركيز السورة على الدلالات الجذرية الأصيلة دون الزيادة.

وكنتيجة لذلك فإن هذا التوزيع يعكس طبيعة الخطاب الإلهي في السورة، الذي يعتمد على الإيجاز والإقناع عبر الصيغ البسيطة المؤثرة .

الأسماء:

الملاحظة النوعية: تساوي عدد المصادر (7 مصادر) مع أسماء الفاعل (7 أسماء للفاعل) وهو ما يشير إلى توازن دلالي بين الفعلية (الحدث) والذاتية (الفاعل) و يعزز فكرة المسؤولية الفردية في الآخرة (موضوع السورة الرئيسي).

التفاعل بين الصرف والدلالة: من التكرار إلى الإضافة

العلاقة التكاملية:

النتيجة الرئيسية: ليست العلاقة بين الجذر والصيغة مجرد توافق آلي، بل هناك تفاعل سياقي يمنح الصيغ دلالات إضافية (مثال: صيغة "فاعل" في "طارق" اكتسبت دلالة الإعجاز الفلكي بوصف النجم الثاقب).

كذلك استنتج البحث أن صيغ الأسماء كانت لها الغلبة عن الأفعال في سورة الطارق ، حيث بلغت الأفعال ثمان صيغ، أما الأسماء فبلغت خمس عشر صيغة.

كما وُجدت علاقات بين دلالة البنية اللغوية المعجمية و دلالة البنية الصرفية في سياق السورة، وإن كانت هذه العلاقات جزئية، فقد نجد لأكثر الأبنية معان ثانوية مصاحبة لمعناها المقصود، وهذه المعاني مساعدة ودالة للوصول إلى المعنى العام، مما يزيد في لغة الكتاب الكريم جمالًا ورونقًا عند كل متأمل لألفاظه ومتدبرًا لكلماته.

وبالتالي، كشفت الدراسة أنَّ التوزيع الصرفي في سورة الطارق ليس ظاهرة شكلية، بل نظامٌ دلالي مُحكم:

- هيمنة الأسماء (بنسبة ٦٥٪) تشكل إطارًا تصويريًا لمشاهد القيامة، بينما حافظت الأفعال على دورها الحركي في بناء الحجج.
- العلاقة بين الجذر والصيغة تجاوزت التوافق المعجمي إلى توليد دلالات سياقية (مثل تحوُّل دلالة "ط ر ق" من "الطرق" إلى "الاختراق الكوني").

بعد استعراض نتائج الدراسة الحالية ، يمكننا استعراض أوجه التقدم والاختلاف والتشابه بين نتائج البحث ونتائج الدراسات السابقة

أولاً: أوجه التشابه

أ. **التو افق في أهمية البنية الصرفية:** أظهرت نتائج البحث، كما في دراسة عائشة قشوع (2003م) ودراسة بن ميسية رفيقة (2004م) ودراسة د. أحمد أبو بكر (2022م)، أن البنية الصرفية للأفعال والأسماء في القرآن الكريم تؤدي دوراً محورياً في توجيه الدلالة وتوضيح المعنى، وأن هناك غالبًا توافقًا بين الدلالة المعجمية والصرفية.

ب. **الربط بين الجذروالدلالة:** اتفقت نتائج البحث مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في أهمية تحليل الجذر اللغوي للكشف عن المعنى الأصلي للكلمة وأثره في السياق القرآني.

ج. **الحضورالتطبيقي:** تشابه البحث مع الدراسات السابقة في اعتماده المنهج التطبيقي التحليلي، حيث تم حصر الصيغ الصرفية وتحليلها دلاليًا ضمن سور محددة.

ثانياً: أوجه الاختلاف

أ- **التركيز على سورة الطارق:** يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في تركيزه الحصري على سورة الطارق، بينما تناولت الدراسات الأخرى سورًا مدنية أو سورة يوسف أو الواقعة أو جزء تبارك، مما أتاح للبحث تعمقًا خاصًا في ظواهر السورة اللغوية والصرفية.

ب- **تحليل التداخل بين الجذروالبنية الصرفية:** ركز البحث على العلاقة التفاعلية بين الجذر اللغوي والبنية الصرفية والدلالة في كل لفظ، بينما ركزت أغلب الدراسات السابقة على أحد الجوانب دون الربط التفصيلي بينها في سياق واحد.

ج- **رصد الاشتراك بين الأسماء والأفعال في الجذر الواحد:** انفرد البحث برصد وتحليل ظاهرة اشتراك الأفعال والأسماء في نفس الجذر داخل سورة الطارق، وهو جانب لم يُبرز بوضوح في الدراسات السابقة.

د- **تفصيل الدلالات الجزئية الخاصة**: تميز البحث بتسليط الضوء على الدلالات الجزئية التي تكتسبها البنية الصرفية في سياق السورة، وليس فقط الاكتفاء بالدلالة الكلية للجذر أو البنية.

ثالثاً: أوجه التقدم والإضافة

أ. **منهجية التحليل المقارن**: أضاف البحث بعدًا جديدًا من خلال التحليل المقارن بين الدلالة المعجمية والصرفية في جميع أبنية الأفعال والأسماء الواردة في سورة الطارق، مع حصر إحصائي دقيق للصيغ وربطها بجذورها وتحليلها دلاليًا.

ب. **إبراز خصوصية سورة الطارق**: قدم البحث نموذجًا تطبيقيًا يمكن تعميمه على سور أخرى، وأظهر خصوصية سورة الطارق من حيث تنوع الأبنية الصرفية وارتباطها بالدلالة القرآنية.

ج. **إثراء الدراسات التطبيقية**: يسهم البحث في سد فجوة بحثية تتعلق بالعلاقة التفاعلية بين الجذر والبنية الصرفية والدلالة في سورة الطارق، ويوضح أثر هذا التفاعل في إثراء الفهم القرآني.

وبالتالي: يتفق البحث مع الدراسات السابقة في إبراز أهمية البنية الصرفية والجذر في تحديد الدلالة القرآنية، ويختلف عنها في تركيزه التطبيقي على سورة الطارق وتحليله التفاعلي للجذر والبنية والدلالة، كما يتقدم عليها في رصد ظواهر صرفية ودلالية خاصة لم تُبرز من قبل في هذا السياق.

قضايا بحثية مُقترحة: إضاءات منهجية في ضوء نتائج الدراسة

المحتوى: "تُلخص هذه الفقرة أبرز القضايا التي تفتح آفاقًا جديدة للبحث في ضوء ما توصلت إليه الدراسة:

(1) إشكالية التفاعل بين البنية الصرفية والسياق القرآني: هل تُحدد الصيغة الصرفية الدلالةَ أم أن السياق هو من يُعيد تشكيلها؟

(2) جدوى توظيف المناهج اللسانية الحديثة (كالتحليل الإحصائي أو الحقول الدلالية) في كشف الطبقات المخفية لمعاني الأوزان الصرفية.

(3) إمكانية تفسير هيمنة الأسماء على الأفعال في السورة كآليةٍ نصيةٍ لمواجهة السجال العقدي حول البعث، مع بيان دور المعاني الثانوية للصيغ الصرفية (كالمبالغة في أوزان "فَعُول" و"فَعِيل") في تعزيز الإيقاع الداخلي للخطاب القرآني.

هذه القضايا تُشكّل منطلقًا لدراساتٍ مستقبليةٍ تدمج بين الصرف القرآني وفلسفة الخطاب."

التوصيات:

أوصي الباحثين والباحثات بتطوير مثل هذه الأنواع من الدراسات، فدراسة الجذور اللغوية في القرآن الكريم وربطها بالدلالات الصرفية قليلة، ولم نجد من تناول القرآن كاملًا أو أجزاء منه بمثل هذه الدراسة، فهذه فرصة للباحثين، لدراسة كتاب الله العظيم المعجز، وبه الكثير من مفاتيح علم الصرف تنتظر من يفتحها في قالب يخدم البشرية من جانبها العلمي، لأن آياته أحكمت وفصّلت من لدن حكيم خبير.

وختامًا..

أحمد الله سبحانه وتعالى على فضله ومنّه وتوفيقه عليّ أن أتممت هذا البحث، الذي بذلت فيه ما بوسعي وطاقتي واجتهادي وعلمي المحدود، وأسأله أن يجعلني خادمةً لكتابه الكريم ما حييت، فما كان من صواب فمن الله سبحانه وتعالى، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، فالإنسان غير معصوم من الخطأ، والله ولي التوفيق.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

الكتـــب:

- ابن حبان، أبو حاتم محمد، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، (ت 354هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1414هـ-1993م. تم الاسترجاع من: https://ketabonline.com/ar/books/2244
- ابن عاشور، محمد الطاهر (ت1403هـ). تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر ، تونس، 1417هـ - 1997م. تم الاسترجاع من: https://quranpedia.net/book/184
- ابن عباد، كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل. (1994). المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، د.ط، 1994م. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/book/83

- ابن منظور الإفريقي ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم. (711 ه). لسان العرب. دار صادر، بيروت. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/book/1687
- أبو سليمان، صادق. (1426ه) التثقيف في اللغة العربية، دار المقداد، فلسطين- غزة، ط4، - 2006م. تم الاسترجاع من: DOI: 10.13140/RG.2.1.4769.8003
- الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1، ١٤١٢هـ تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/book/23636
- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت ٧٤٥ه).1- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/book/16595
- الأندلسي، أبو حيان. أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي. (ت ٧٤٥ه). البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ تم الاسترجاع من: https://quranpedia.net/book/322
- الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود. (1270 ه). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. دار الفكر، لبنان، د.ت. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/book/22835
- أنيس، إبراهيم. (1976). دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3. تم الاسترجاع من: https://archive.org/details/Heliopolis1957_gmail_20190322_2110/page/n1/mode/2up
- البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد (ت: ٥١٠ه)، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، تح: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش. دار طيبة للنشر والتوزيع -بيروت، ط4، ١٤٢٠هـ تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/book/41
- بن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ه). الخصائص، تحقيق: محمد على النجار (ت 392 ه). الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د.ت. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/index.php/book/9986
- بن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت 643ه)،شرح الملوكي في التصريف، تح: د. فخر الدين قباوة، مطبعة مكتبة العربية بحلب، د.ط، 1393هـ تم الاسترجاع من: https://ketabonline.com/ar/books/57027
- الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم (ت 427ه). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ- 2002م. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/book/23578
- الجرجاني، على بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816ه). كتاب التعريفات، .تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر .دار الكتب العلمية بيروت 1403هـ-1983م. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/index.php/book/7312
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد. (1990)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ت: عطار)، تح: أ/أحمد عبد الغفور عطار .ط4 دار العلم للملايين .بيروت. تم الاسترجاع من: https://ketabpedia.com/
- حماد، محمد، مدخل في التفكير الدلالي، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ط، 1998م.
- الخطيب، محمد محمد عبد اللطيف.(ت ١٤٠٢ه). أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها، ط6، رمضان ١٣٨٣ هـ- فبراير ١٩٦٤م، 744/1. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/index.php/book/36432
- عبد الدائم، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦ه). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦م. تم الاسترجاع من: https://thahabi.org/book/2383
- الداية، فايز. (1996). علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق (دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية). دار الفكر، دمشق، ط2، 1996م. تم الاسترجاع من: https://archive.org/details/4286pdf
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت 538ه). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. تم الاسترجاع من:https://ketabonline.com/ar/books/500034
- طنطاوي، محمد سيد. (1998). التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة- الفجالة، ط1، 1418هـ-1998م. تم الاسترجاع من: https://thahabi.org/book/3054
- عمر، أحمد مختار. (1998). علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م. تم الاسترجاع من: https://kolalkotob.com/book3052.html
- عمر، تمام حسان. (2006). اللغة العربية معناها ومبناها. عالم الكتب، القاهرة، ط5. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/index.php/book/9970
- الفاكهي، جمال الدين عبد الله ابن أحمد ابن علي ابن محمد. (899- 972 ه) شرح الحدود النحوية، تح: د. المتولى رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة - القاهرة، ط2، بيروت، 1993م. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/book/18280

- الكراعين، أحمد نعيم. (1993). علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية، بيروت- لبنان، ط1، 1993م. تم الاسترجاع من: https://maktabatkamilah.blogspot.com/2017/09/pdf_21.html
- الكلبي، بدر بن عائد. محاولات بناء المعيار الدلالي في الدلالة المعجمية: دراسة وصفية تحليلية. دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د.ط، 2017م، ص36. تم الاسترجاع من: https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb288779-274891&search=books
- القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي. (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/index.php/book/21710
- القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت ١٣٠٧هـ). فتح البيان في مقاصد القرآن. عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، د.ط، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/book/18280
- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت ٧١٠هـ). تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/book/1394
- هلال، د.عبد الغفار حامد. علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، القاهرة،ط2، 1406هـ/1986م. تم الاسترجاع من: https://daulatulkitab.blogspot.com/2017/10/pdf.html
- يعقوب، إميل بديع. (1993). معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1413هـ- 1993م. تم الاسترجاع: https://dn790003.ca.archive.org/0/items/waq71876/71876.pdf

المجلات والدوريات:

- أحمد، أحمد أبو بكر الصديق. (2022). البنية الصرفية وأثرها في الدلالة القرآنية (سورة الواقعة نموذجًا)، د. أحمد أبو بكر الصديق أحمد، مجلة كلية التربيةبالمنوفية. ، 1443هـ - 2022م. تم الاسترجاع من: DOI: 10.21608/bfam.2022.252335
- البخراني ع. أ. ح. ا. (2024). الدلالة الصرفية لأبنية الأفعال المزيدة في جزء تبارك .*مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية* .302–273 ,(2)*5* , https://doi.org/10.71311/.v5i2.161
- بوفرة،عبد الكريم، (2018). مفهوم الجذر الصرفي بين اللغتين العربية والعبرية دراسة مقارنة. مجلة أسيناك، العدد الثالث عشر، 2018م. تم الاسترجاع من: https://journals.openedition.org/asinag/546
- حسون، رضا هادى. (2012). التداخل الصرفى. كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 203، 1433هـ تم الاسترجاع من: https://ebook.univeyes.com/112968
- حمودي، ألاء. 2025 . دور دلالة الأصل اللغوية في فهم القرآن الكريم وتفسيره - دراسة تطبيقية دلالية. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية. **DOI:** https://doi.org/10.53796/hnsj62/16
- عبدالله، نعمة حمادة محمد. (2024). الأبنية والتراكيب في آيات التوحيد المشتقات نموذجًا. مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية. ,Article 9 Volume 3, Issue 11, September 2024, Page 286-312. DOI: 10.21608/jlais.2024.294382.1107
- الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر. الإعجاز العلمي إلى أين؟ مقالات تقويمية للإعجاز العلمي. (1433 هـ) دار ابن الجوزي، ط2. تم الاسترجاع من: https://shamela.ws/index.php/book/13768

الرسائل العلمية:

- بن ميسية، رفيقة. (2004). الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة يوسف-عليه السلام، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الدلالة، الطالبة: بن ميسية رفيقة، إشراف: أ.د. سامي عبد الله أحمد الكناني، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 1426هـ- 2004م.
- قشوع، عائشة محمد سليمان. (2003). الأبنية الصرفية في السور المدنية (دراسة لغوية دلالية). إشراف: أ.د. أحمد حسن حامد، قدمت هذه الأطروحة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين، 2003م.